عن ابيه قال قدمت على عمر بن الخطاب حلل من اليمن فقسمها بين الناس فرئي فيها حلة ردية فقال
كيف اصنع بهذه ان اعطيتها احدا لم يقبلها فطواها وجعلها تحت مجلسه واخرج طرفها
ووضع الحلل بين يديه فجعل يقسم بين الناس فدخل الزبير وهو على تلك الحال فجعل ينظر الى
تلك الحلة فقال ما هذه الحلة فقال عمر دعها عنك قال ما شانها قال دعها قال فاعطنيها
قال انك لا ترضاها قال بلى قد رضيتها فلما توثق منه واشترط عليه الا يردها رمى بها
اليه فلما نظر اليها اذا هي ردية قال لا اريدها قال عمر ايهات قد فرغت منها فاجازها عليه
ولم يقبلها وقال عبد الله بن سلمة سمعت عليا يقول لا اغسل راسي بغسل حتى اتي البصرة
فاحرقها واسوق الناس بعصاي الى مصر فاتيت ابا مسعود البدري فاخبرته فقال ان عليا
يورد الامور موارد لا تحسنون تصدرونها على لا يغسل راسه بغسل ولا ياتي البصرة ولا
يحرقها ولا يسوق الناس عنها بعصاه على رجل اصلع انما على راسه مثل الطست انما حوله شعرات
ومن ذلك تعريض عبد الله بن رواحة لامرأته بانشاد شعر يوهم انه يقرأ ليتخلص من اذاها له
حين واقع جاريته وتعريض محمد بن مسلمة لكعب بن الاشرف حين اتاه بقوله ان هذا الرجل
قد اخذنا بالصدقة وقد عنانا وتعريض الصحابة لابي رافع اليهودي **فصل** ومن ذلك
قول عبد الرحمن بن ابي ليلى الفقيه وقد اقيم على دكان ليلعن علي بن ابي طالب بعد صلاة الجمعة
فقام على الدكان وقال ان الامير امرني ان العن علي بن ابي طالب فالعنوه لعنه الله ومن ذلك
تعريض الحجاج بن علاط بل تصريحه لامرأته بهزيمة الصحابة وقتلهم حتى اخذ ماله منها

فصل ومن الفراسة الصادقة فراسة خزيمة بن ثابت حين اقدم وشهد على عقد
التبايع بين الاعرابي ورسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن حاضرا تصديقا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم في جميع ما يخبر به ومنها فراسة حذيفة بن اليمان وقد بعثه
رسول الله صلى الله عليه وسلم عينا الى المشركين فجلس بينهم فقال ابو سفيان لينظر كل منكم
من جليسه فبادر حذيفة وقال لجليسه من انت فقال فلان بن فلان ومنها فراسة المغيرة

ابن

ابن شعبة وقد استعمل على البحرين عمر فكرهه اهلها فعزله عمر عنهم فخافوا ان يرده عليهم فقال
دهقانهم ان فعلتم ما امركم به لم يرده علينا قالوا مرنا بامرك قال تجمعون مائة الف درهم حتى اذهب
بها الى عمر واقول ان المغيرة اختان هذا ودفعه الي فجمعوا ذلك فاتى عمر فقال يا امير المؤمنين ان
المغيرة اختان هذا فدفعه الي فدعا عمر المغيرة فقال ما يقول هذا قال كذب اصلحك الله انما كانت مائتي
الف قال فما حملك على ذلك قال العيال والحاجة فقال عمر للدهقان ما تقول قال لا والله
لاصدقنك والله ما دفع الي قليلا ولا كثيرا ولكن كرهناه وخشينا ان ترده الينا فقال
عمر للمغيرة ما حملك على هذا قال الخبيث كذب علي فاردت ان اخزيه وخطب المغيرة بن شعبة وفتى
من العرب امرأة وكان الفتى جميلا فارسلت اليهما المرأة لا بد ان اراكما واسمع كلامكما فاحضرا ان
شئتما فجلسا بحيث تراهما فعلم المغيرة انها تؤثر عليه الفتى فاقبل عليه فقال لقد اوتيت جمالا
وحسنا وبيانا فهل عندك سوى ذلك قال نعم فعدد عليه محاسنه ثم سكت فقال المغيرة فكيف
حسابك قال ما يسقط علي منه شيء واني لاستدرك منه ادق من الخردلة فقال المغيرة لكني اضع
البدرة في زاوية البيت فينفقها اهل بيتي على ما يريدون فما اعلم بنفادها حتى يسالوني غيرها
فقالت المرأة والله لهذا الشيخ الذي لا يحاسبني احب الي من الذي يحصي علي ادق من الخردلة
فتزوجت بالمغيرة ومنها فراسة عمرو بن العاص لما حاصر غزة فبعث اليه صاحبها ان ارسل الي
رجلا من اصحابك اكلمه ففكر عمرو وقال ما لهذا الرجل غيري فخرج حتى دخل عليه فكلمه كلاما
لم يسمع مثله قط فقال له حدثني هل من اصحابك احد مثلك فقال لا تسال عن هواني عندهم
بعثوني اليك وعرضوني لما عرضوني ولا يدرون ما تصنع بي فامر له بجائزة وكسوة وبعث الى
البواب اذا مر بك فاضرب عنقه وخذ ما معه فمر برجل من نصارى غسان فعرفه فقال يا عمرو
قد احسنت الدخول فاحسن الخروج فرجع فقال له الملك ما ردك الينا قال نظرت فيما اعطيتني
فلم اجد ذلك يسع بني عمي فاردت ان اتيك بعشرة منهم تعطيهم هذه العطية فيكون
معروفك عند عشرة رجال خير من ان يكون عند واحد فقال صدقت فعجل بهم وبعث الى البواب خل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)